



USAID | LEBANON

FROM THE AMERICAN PEOPLE

SNAPSHOT

تحسين الحصول على الكهرباء في سهل البقاع، لبنان: USAID تخفف التوتر من خلال الإستجابة للطوارئ.

في شتاء ٢٠١٩، ضربت سلسلة من العواصف سهل البقاع مسببة "كارثة" على العائلات الساكنة في المجتمعات المستضعفة في المنطقة. هذا ما حصل مع ضامن أبو زور وزوجته وأولادهم الخمسة الذين يقيمون في قرية تنورة الصغيرة. يعتمد مدخول هذه العائلة على محلين يديرهما أبناء أبو زور وهما فرن صاج ومصنع خشب، وأجهزة تدفئة تعمل على المازوت.

"أصبح باستطاعة ابنائي كسب ما يكفي من المال لسد العجز المالي الناتج عن النقص بالكهرباء. إزداد الطلب على منتجاتهم و بدأوا يوزعون إلى مناطق أخرى في لبنان."

حتى قبل العاصفة، عانت العائلة من تحديات مألوفة في المجتمعات المهمشة كتلك التي في تنورة. قبل العواصف، ١٧٠ من أصل ٢٠٠ أسرة مقيمة في القرية اعتمدت على مولد واحد متوسط الحجم لتأمين الكهرباء عند انقطاعها، الذي كان يحدث إلى حد ٢٠ ساعة في النهار.

ول أبو زور أن إنقطاع الكهرباء لمدة طويلة سبب بإنخفاض الأرباح بشكل كبير من المؤسسات مما هدد إستقرار العائلة. يقول: "أصبحت عملية تشغيل المصنع محدودة. لم يعد بإمكان ابنائي تشغيل كافة الماكينات في الوقت نفسه." ، "اضطروا الى شراء مولد باهظ الثمن لضمان إستمرارية المعمل."



حقوق الصورة: ضامن أبو زور عاد مصنع ضامن أبو زور وأولاده للعمل بشكل طبيعي بعد أن استلمت بلدة تنورة مولدا " كهربائيا" من برنامج دعم المجتمع الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، حيث ، يؤمن هذا المولد الكهرباء لغاية ٢٠ ساعة باليوم.

علاوة على ذلك، سبب التفاوت بالحصول على الكهرباء إنشقاق بالمجتمع. عند إنقطاع الكهرباء لم تكن طاقات المولد المشترك كافية لتأمين الكهرباء لأطراف البلدة حتى لم يكن كافياً لتشغيل الخدمات العامة الأساسية مثل إنارة الطرق. هذا الوضع أدى إلى احتداد بين السكان المستفيدين كاملاً والمستفيدين جزئياً والغير المستفيدين بتاتاً من المولد.

إستجابةً للوضع، قدم برنامج دعم المجتمع الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية مولد كهرباء متوسط الحجم للبلدية لتغطية كافة حاجات البلدة. بقيمة ٤٠ ألف دولار هدفه سد الحاجات الأساسية ل ١١٥٠ مقيم في تنورة من خلال تأمين الكهرباء لمدة ٧/٢٤.

في غضون أشهر بعد تركيب المولد بنجاح، قام برنامج دعم المجتمع المحلي بجمع بيانات من أكثر من ٦٠ أسرة أكدوا جميعهم أنهم شهدوا تحسناً في الحصول على كهرباء.

يقول أبو زور "أصبح بإمكان التلاميذ الدرس في المساء ، كما أصبح بإمكان الناس كي ثيابهم، و ساعد المولد على الحفاظ على الطعام في البرادات حتى عند إنقطاع الكهرباء ، الأمر الذي كان مشكلة في الماضي عند معظم السكان. أصبحنا نشعر بأمان عندما نخرج في الليل، وزادت زيارتنا العائلية والإجتماعية بفضل هذا المولد ، و لم نعد نشعر اننا معزولون بسبب إنقطاع الانترنت الناتج عن إنقطاع الكهرباء".

يمتد برنامج دعم المجتمع المحلي (CSP) في لبنان على مدى سبع سنوات (2018 – 2025) بموازنة قيمتها 80 مليون دولار أميركي، وقد صمّم ليقدم مجموعة واسعة من المبادرات لدعم المجتمعات المحلية المحرومة والمهمشة بُغية تحسين الخدمات الأساسية وتعزيز الفرص الاقتصادية، وخاصة في مناطق الشمال والجنوب والبقاع.